Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أول المقامة وحتى آخرها ، إنها مجرد دمية تتحرك لإتمام حدث قد خطط له مسبقًا ، بما ينفى إمكان استكناه ملامح عميقة للشخصية: تتماثل مع شخصية بشر شخصيتى غيلان بن عقبة (ذى الرمة) ، والفرزدق فى المقامة الغيلانية من حيث اعتماد النص على معطيات خارج نصية فى رسم أبعاد الشخصية ، لذلك لم يقدم النص أية تفصيلات عنها سوى الاسم .

ثانيًا : الشخصيات الهامشية :

وهى موجودات نصية لازمة لتكوين المشهد السردى ، دون أن يكون لملامحها الخاصة كشخصيات أية أهمية . ولذلك لم ينشغل النص بإطلاق أسماء عليها ، أو وصف سماتها الشكلية أو النفسية أو اهتماماتها أو غير ذلك مما يصنع خصوصية للشخصية . وعلى الرغم من ذلك فقد تكون هذه الشخصيات الهامشية مهمة فى سير الحدث كما فى المقامة الحلوانية ؛ حيث نجد عاملى الحمام هما المحرك الرئيس للجزء الأول في المقامة؛ يدخل أولهما على عيسى ليضع قطعة طين على جبينه ثم يخرج ليدخل آخر مدلكا جسد عيسى بعنف شديد ، ثم يدخل الأول لينشب عراك شرس بين العاملين حول أيهما أحق برأس عيسى ، بعدها يذهب العاملان لصاحب الحمام محتكمين.[٥٧] وكما هو واضح فالعاملان هما الفاعل الرئيس فى المشهد ، ورغم ذلك يظلان هامشيين على مستوى تكوين الشخصية ، أو على مستوى انشغال النص بتقديم أبعاد شخصيتيهما ، إنهما مجرد وظائف داخل السرد ، لا خصوصية للعوامل actants التى تقوم بها .

يمكن أن ينطبق هذا التحليل على معظم الشخصيات التى لم يسع النص لتسميتها، أو استكناه أكثر من وظيفتها . من هذه الشخصيات شخصية الشحاذ الذى يناظر أبا الفتح فى المقامة الدينارية ، وفتاة الحان فى المقامة